الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

... أما بعد

أمتي المسلمة هنيئاً لك انتصاراتك ورحم الله شهدائك وعافى جرحاك وبارك في جهود أبناءك فطالما يممت وجهك ترقبين النصر الذي لاحت بشائره من المشرق فإذا بفجر الثورة يضيء من المغرب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر الحكام وبإسقاط الطاغية سقطت معاني الذلة والخنوع الخوف واليأس والإحجام ونهضت معاني الحرية والعزة و الجرأة والكرامة والإقدام فهبت رياح التغيير فكان لتونس قصب السبق وفي سرعة البرق أخذ فرسان الكنانة قبساً من تونس الحرة إلى ميدان التحرير فانطلقت ثورة عظيمة ولم تكن ثورة طعام وكساء وإنما ثورة عز وإباء ثورة بذل وعطاء أضاءت حواضر النيل من أعلاه إلى أدناه فتراءت لفتيان الكنانة أمجادهم وحنت نفوسهم إلى عهد أجدادهم وسرت عزة الإيمان في دمائهم. فقهوا الواقع من حولهم ورأوا رأس الكفر العالمي يترنح على أيدي إخوانهم ولم يعد قادراً على إجهاض الثورة كما فعل بثورة عرابي فيما مضى فاغتنم الفرصة من وعى ووقفوا في وجه الباطل ورفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا جنده وتعاهدوا فوثّقوا المعاهدة فالسواعد مساعدة والثورة واعدة.

وإلى أولئك الأحرار أقول تمسكوا بزمام المبادرة واحذروا المحاورة ولا التقاء في منتصف السبيل بين أهل الحق وأهل والتضليل حاشا وكلا وتذكروا أن ثورة مصر مصيرية لمصر كلها وللأمة بأسرها فهذه أيام لها ما بعدها وأنتم قادتها ومسعروها فقد ادخرتكم الأمة لهذا الحدث الجلل فواصلوا المسير ولا تهابوا العسير فقد رفعتم رؤوسنا رفع الله رؤوسكم ولثورتكم تحققون آمالنا حقق الله آمالكم.

وقف السبيل بكم كوقفة طارق الـيأس خلف والرجاء أمام

وترد بالدم بقعة أخذت به ويمـوت دون عرينه الضرغام

من يبذل الروح الكريم لربه دفعاً لباطلهم فكيف يلام

فيا أبناء الإسلام أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية المحلية والدولية فاغتنموها وكسروا الأصنام والأوثان وإن من أوجب الواجبات بعد الإيمان مجاهدة الباطل لإحقاق الحق فواصلوا دعمكم لجذوة الثورة ضد الباطل المشتعلة في أرض الكنانة فهناك قطب الرحى وموضع آمال المكلومين والجرحى وقد تداعى الكفر العالمي ووكلاؤه للالتفاف عليها والحيلولة دون انتصار المسلمين فيها فمصير مليار ونصف مسلم معلق بعد مشيئة الله سبحانه وتعالى بمضغة بقلب جريء واع يتخذ القرار في هذه اللحظة الحرجة وإن مصر التي أنجبت الأمير المجاهد محمد عطى رحمه الله فاتخذ قراره واقتحم على رأس الكفر العالمي داره فكسر قرنه وأرغم أنفه ومصر التي أنجبت البطل المجاهد خالد الإسلام بولي وقتل الوكيل السابق الذي مهد الطريق لهذا الوكيل لا شك أنها قد أنجبت أبطالاً كأولئك العظام فاليوم يومهم ليتخذ أحدهم القرار الحاسم فيقتحموا مركز الظلم ويسقطوا أكبر وكيل للكفر في بلادنا ويخرج الأمة من والظلم والقهر والإسبداد فقد بلغ الحال بأبنائها من الإهانة والاستضعاف أن يقتلوا أنفسهم ويحرقوا أجسادهم دون نكاية في عدوهم أيعقل بعد ذلك أين يحجم الناس عن اتخاذ القرار خشية على دماء عشرات أو مئات مما يضيع الفرصة ويضيع جهود ودماء المسلمين هدراً فالخشية على الدماء في مثل هذه الموطن ورع فاسد وإني لأدرك حق الإدراك صعوبة تعريض أبناء الأمة للقتل ولكن لا سبيل لإنقاذهم غيره لا سبيل سواه فالحرية لا تتحقق إلا بالثمن الغالي والهمم العوالي

نصحت ونحن مختلفون داراً ولكن بيننـــــا دين وعرق

تقربنـــــا إذا بعـــــــدت بلاد شريعـــة
ربنـــــا عدل وحق

ولا يبني الممالك كالضحايا ولا يـدنـي الـحقوق ولا يـحق

ففي القتلى لأجيال حياة وفي الأسرى فدى لهمو وعتق

وللحـــــــرية الحمراء باب بـكل يـد مضرجـــــة يـدق

وإن من يقصر ضحايا النظام على الذين يقتلون بالرصاص الحي في المواجهات قد ضعف فقه وقل وعيه ففي مصر وحدها يموت نتيجة التلوث في المياه الناتج عن مصانع رجال الأعمال الكبار المتحالفين مع السلطة عشرات الآلاف مما يعني موت المئات يومياً فمالكم تتربصون وأي شيء تنتظرون وعلى من تؤملون وقد قيل:

ومن يستعن في أمره غير نفـــسه يخنه الرفيق العون في المسلك الوعر

فانتدبوا خياركم ووحدوا صفوفكم فلا سبيل لنجاح للثورة في مثل هذه الأجواء إن لم يقودها رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء يقدمون في مواضع الإقدام ويحذرون التأخر والإحجام يوثقون عهودهم بأيمانهم ويبرهنون صدقهم بدمائهم فيستعذبون العذاب ويذللون الصعاب يواصلون المسير ولا يهابون العسير تردد مواقفهم قول القائل :

أقسمت لا أموت إلى حرا وإن وجدت الموت طعماً مراً

أخـــــاف أن أذل أو أغـــــــــرا فديـــــنـي الإســـــلام لن أفـــر

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً ويجب إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمن جاهدهم...) وقال أيضاً (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن السعداء فقولوا الحق ولا تبالوا .

فقول الحق للطاغي هو العز هو البشرى

هو الـدرب إلى الدنيا هو الدرب إلى الأخرى

فإن شـئت فمـت عبداً وإن شئـت فـمت حـراً

اللهم افتح على أهلنا في مصر فتحاً مبينا وارزقهم صبراً وسداداً ويقيناً

.